من الفلسطينيين ، يتألفون من هؤلاء الذين « شردوا من الضفة الغربية وغـزة في ١٩٦٧ » ٠ واخيرا يشير بصورة غير دقيقة الى « مشكلة اللاجئين » ٠ (الا انه تجدر الاشارة الى ان اطار كامب ديفيد لا يشير على الاطلاق الى ثلاث فئات اخرى : الفلسطينيين الذين شردوا او طردوا من الضفة الغربية وغزة منـذ ١٩٦٧ ، والفلسطينيين الذين شردوا في ١٩٤٨ ولكنهم لم يسجلوا انفسهم مـع الاونروا « كلاجئين » ، والفلسطينيين في اسرائيل) ٠

بيد ان الفوارق بين الجماعات الفلسطينية المختلفة لم تطرح فقط من اجـل الغاية الاجرائية لتقديم صيغ ملائمة لمعالجة كل جماعة وفقا لوضعها الحالـي المميز ٠ بل على العكس : ان مؤتمري كامب ديفيد قد « عينوا » لكل من هـذه الجماعات مصيرا منفصلا ومميزا ٠

وهكذا سيصار الى انهاء وحدة الشعب الفلسطيني ، بصورة تامة ودائمة ، بموجب اتفاقي كامب ديفيد ٠

ان تمزق الشعب الفلسطيني ـ الذي هو بحد ذاته عارض من اعراض مأساته ـ قد حول في كامب ديفيد الى ميزة بارزة دائمة من مزايا الحـل المصري ـ الاسرائيلي ـ الاميركي للمشكلة الفلسطينية ٠

٣ ـ « **تسوية مفروضة** » : تتصف صيغة كامب ديفيـد الفلسطينية بجميـع العلامات المميزة « لتسوية مفروضة » ، وهو مفهوم سبق ان عارضته كل مـن اسرائيل والولايات المتحدة ٠

ان جميع القرارات الاساسية ـ سواء منها القرارات الواضحة ـ المتعلقـة بالاجراءات التي ستتبع في السعي الى حلول او القرارات الضمنية المتعلقـة بطبيعة تلك الحلول ـ قد اتخذت في كامب ديفيد في غياب ممثلين فلسطينيين ، ودون احترام الرغبات المعروفة للشعب الفلسطيني وحقوقة المعترف بها كونيا ٠ اذن فان الشعب الفلسطيني يواجه الآن من جديد ـ كما ووجه في مناسبات عدة خلال الاعوام الستين الماضية ـ بقرارات جوهرية حول مصيره دون مشاركتـه او معرفته او موافقته ٠ ومن هذه الناحية ايضا ، فإن ما كان حتى الآن عارضا من اعراض المأساة الفلسطينية جعل في كامب ديفيد ميزة دائمة مـن مميزات « الانقاذ » الفلسطيني المزعوم ٠ وسيدخل اطار كامب ديفيد تاريخ فلسطين جنبا الى جنب مع وعد بلفور ، وانتداب عصبة الامم ، وتوصية التقسيم الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة وقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ ، وجميعها تعاملت مع الفلسطينيين « كأشياء » ، وتجاهلت حقوقهم التي لا يمكن تحويلها ، وتجاهلت مطامحهم المعروفة ٠

ومن هذه الناحية يجب ان نتذكر ان الرئيس السادات نفسه هو الذي اعلن في